[472] فغضب ابن زياد واستشاط، فقال عمرو بن حريث: إنها امرأة، والمرأة لا تؤاخذ بشئ من منطقها. فقال لها ابن زياد: قد شفى ا نفسي من طاغيتك والعصاة من أهل بيتك. فرقت زينب وبكت، وقالت: لعمري لقد قتلت كهلي، وأبرت أهلي، واجتثثت أصلي، فإن يشفك هذا فقد اشتفيت. فقال ابن زياد: هذه سجاعة، ولعمري لقد كان أبوها سجاعا. فقالت: ما للمرأة والسجاعة، إن لي عن السجاعة لشغلا، ولكن صدري نفث بما قلت. وغرض عليه علي بن الحسين عليهما السلام فقال له: من أنت ؟ قال: (أنا علي بن الحسين) قال: أليس قد قتال ا علي بن الحسين ؟ فقال: (كان لي أخ يسمى عليا، فقتله الناس). قال ابن زياد: بل ا قتله. فقال علي بن الحسين عليهما السلام: (ا يتوفى الأنفس حين موتها) (1). فغضب ابن زياد وقال: بك جرأة لجوابي، وفيك بقية للرد علي، إذهبوا به فاضربوا عنقله. فتعلقت به زينب عمته وقالت: يا ابن زياد، حسبك من دمائنا، واعتنقته وقالت: وا لا أفارقه، فإن قتلته فاقتلني معه. فنظر ابن زياد إليها ساعة وقال: عجبا للرحم، وا اني لاظنها ودت

_____ (1) الزمر 39: 42. (*)

_____